

الصوم والصلاة

دافعنا في الصلاة والصوم هو طلب ملكوت الله . (متى ٦ : ١٠ ، ٣٣) لِيَأْتِ مَلَكُوتَكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتَكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. (٣٣) لَكِنْ اطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَهُ وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ الصلاة والصوم ليس أن نضع الله في مكانٍ ليفعل ما نريده . بدلاً من ذلك ، هو كي يضعنا في مكانٍ لنسمع مشيئة الله في حياتنا ولكي يعطينا قوةً روحية لكي نحقق مشيئته . عندما نصلي ونصوم نكون إلتصقنا في ذهن وقوة الله . أثناء الصوم ، نمضي الوقت مركزين على الله ، كلمته ، ومشيئته في حياتنا . نطلب ونسعى لعلاقة عميقة وقوية مع الله . عندما نفعل ذلك ، نُبَارِكُ جسدًا ، نفسًا ، وروحًا . عندما نصوم ، هذا يفيد جسدنا بسبب أنه يطهره من السموم . عندما نقضي الوقت بقراءة الكتاب المقدس ، هذا يغذي نفوسنا . وعندما نصلي ، فهو يجدد روحنا بالروح القدس . هنالك العديد من الفوائد التي سوف نقوم بدراستها .

فصل الصوم - أشعيا ٥٨

إِسْتِكَارَ الصَّوْمِ الزَّائِفِ ، (أشعيا ٥٨ : ١-٥) نَارِ بَصُوتِ عَالٍ. لَا تُمْسِكْ. ارْفَعْ صَوْتَكَ كَبُوقٍ وَأَخْبِرْ شَعْبِي بِتَعَدِّيهِمْ وَبَيْتِ يَعْقُوبَ بِخَطَايَاهُمْ. (٢) وَإِيَّايَ يَطْلُبُونَ يَوْمًا فَيَوْمًا وَيُسْرُونَ بِمَعْرِفَةِ طُرُقِي كَأَمَّةٍ عَمِلَتْ بِرًّا وَلَمْ تَتْرَكَ قَضَاءَ إِلَهِيهَا. يَسْأَلُونِي عَنِ أَحْكَامِ الْبِرِّ. يُسْرُونَ بِالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ. (٣) يَقُولُونَ: «لِمَاذَا صُمْنَا وَلَمْ نَنْظُرْ ذَلَّلْنَا أَنْفُسَنَا وَلَمْ تَلَاخِظْ؟» هَا إِنَّكُمْ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ تُوَجِدُونَ مَسْرَةً وَكُلُّ أَشْغَالِكُمْ تُسَخَّرُونَ. (٤) هَا إِنَّكُمْ لِلْخُصُومَةِ وَالنِّزَاعِ تَصُومُونَ وَلِتَضْرِبُوا بِلُكْمَةِ الشَّرِّ. لَسْتُمْ تَصُومُونَ كَمَا الْيَوْمَ لِتَسْمِعَ صَوْتَكُمْ فِي الْعَلَاءِ. (٥) أَمِثَلُ هَذَا يَكُونُ صَوْمٌ اخْتَارَهُ؟ يَوْمًا يَدُلُّ الْإِنْسَانَ فِيهِ نَفْسَهُ يُحْنِي كَالْأَسَلَةَ رَأْسَهُ وَيَفْرِشُ تَحْتَهُ مِسْحًا وَرَمَادًا. هَلْ تُسَمِّي هَذَا صَوْمًا وَيَوْمًا مَقْبُولًا لِلرَّبِّ؟

قبول الصوم الحقيقي ، (أشعيا ٥٨ : ٦-٧) أَلَيْسَ هَذَا صَوْمًا اخْتَارَهُ: حَلَّ قُبُورِ الشَّرِّ. فَكْ عَقْدَ النِّيرِ وَإِطْلَاقَ الْمُسْحُوقِينَ أَحْرَارًا وَقَطَعَ كُلَّ نِيرٍ. (٧) أَلَيْسَ أَنْ تَكْسِرَ لِلجَائِعِ خُبْزَكَ وَأَنْ تُدْخِلَ الْمَسَاكِينَ التَّائِبِينَ إِلَى بَيْتِكَ؟ إِذَا رَأَيْتَ عُرْيَانًا أَنْ تَكْسُوهُ وَأَنْ لَا تَتَغَاصَى عَنْ لَحْمِكَ.

يُحْفَظُ الْبَارُ وَيُبَارَكُ مِنْ خِلَالِ الصَّوْمِ الْحَقِيقِيِّ ، (أشعيا ٥٨ : ٨-١٤) حِينَئِذٍ يَنْفَجِرُ مِثْلُ الصُّبْحِ نُورُكَ وَتَنْبُتُ صِحَّتُكَ سَرِيعًا وَيَسِيرُ بَرُّكَ أَمَامَكَ وَمَجْدُ الرَّبِّ يَجْمَعُ سَاقَتَكَ. (٩) حِينَئِذٍ تَدْعُو فَيُجِيبُ الرَّبُّ. تَسْتَفِيثُ فَيَقُولُ: «هَهْنَذَا». إِنْ نَزَعْتَ مِنْ وَسْطِكَ النِّيرَ وَالْإِيمَاءَ بِالإِصْبَعِ وَكَلَامَ الإِثْمِ (١٠) وَأَنْفَقْتَ نَفْسَكَ لِلجَائِعِ وَأَشْبَعْتَ النَّفْسَ الذَّلِيلَةَ يُشْرِقُ فِي الظُّلْمَةِ نُورُكَ وَيَكُونُ ظِلَامُكَ الدَّامِسُ مِثْلَ الظُّهْرِ (١١) وَيَقُودُكَ الرَّبُّ عَلَى الدَّوَامِ وَيُشْبِعُ فِي الجُدُوبِ نَفْسَكَ وَيُنْشِطُ عِظَامَكَ فَتَصِيرُ كَجَنَّةٍ رِيًّا وَكَنْبَعِ مِيَاهٍ لَا تَنْقَطِعُ مِيَاهُهَا. (١٢) وَمِنْكَ تُبْنَى الحَرْبُ القَدِيمَةُ. تُقِيمُ أَسَاسَاتِ دَوْرٍ فَدَوْرٍ فَيَسْمُونُكَ «مُرْمَمِ الثَّغْرِ مُرْجِعِ الْمَسَالِكِ لِلسُّكْنَى». (١٣) إِنْ رَدَدْتَ عَنِ السَّبَبِ رَجْلَكَ عَنْ عَمَلِ مَسْرَتِكَ يَوْمَ قُدْسِي وَدَعَوْتَ السَّبَبَ لَذَّةً وَمُقَدَّسَ الرَّبِّ مُكْرَمًا وَأَكْرَمْتَهُ عَنْ عَمَلِ طُرُقِكَ وَعَنْ إِجَادِ مَسْرَتِكَ وَالتَّكَلُّمِ بِكَلَامِكَ (١٤) فَإِنَّكَ حِينَئِذٍ تَتَلَدَّدُ بِالرَّبِّ وَأَرْكَبُكَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ وَأَطْعِمُكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ.

الصوم في الكتاب المقدس

صوم النبي - صوم أربعين يوماً موجهاً من قبل الله لأجل هدفٍ معين . موسى (تثنية ٩ : ٩) ، إيليا (١ ملوك ١٩ : ٧-٨) ، ويسوع (متى ٤ : ٢) ، صاموا لمدة أربعين يوماً .

صوم دانيال ، صوم جزئي واحد وعشرين يوماً . (دانيال ١٠ : ٢-٣) فِي تِلْكَ الْيَّامِ أَنَا دَانِيَالُ كُنْتُ نَائِحًا ثَلَاثَةَ أَسَابِيعِ أَيَّامٍ (٣) لَمْ أَكُلْ طَعَامًا شَهِيًّا وَلَمْ يَدْخُلْ فِي فَمِي لَحْمٌ وَلَا حَمْرٌ وَلَا أَذْهَنٌ حَتَّى تَمَّتْ ثَلَاثَةُ أَسَابِيعِ أَيَّامٍ .

صوم ثلاثة أيام ، (إستير ٤ : ١٦) [أَذْهَبْ اجْمَعْ جَمِيعَ الْيَهُودِ الْمُوجُودِينَ فِي شُوشَنَ وَصُومُوا مِنِّي جَهْتِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَيْلًا وَنَهَارًا . وَأَنَا أَيْضًا وَجَوَارِي نَصُومُ كَذَلِكَ . وَهَكَذَا أَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ خِلَافَ السَّنَةِ . فَإِذَا هَلَكْتُ هَلَكْتُ] .

يوم واحد - صوم يوم الكفارة . عبارة «تُذَلَّلُونَ أَنْفُسَكُمْ» تعني «الصوم» . (عدد ٢٩ : ٧) «وَفِي عَاشِيرِ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ يَكُونُ لَكُمْ مَحْفَلٌ مُقَدَّسٌ وَتُذَلَّلُونَ أَنْفُسَكُمْ . عَمَلًا مَا لَا تَعْمَلُوا» .
يوجد في الكتاب المقدس صومٌ كامل بحيث أن الناس لم يأكلوا أو يشربوا لمدة محددة من الزمن .
وهناك صوم جزئي حيث أن الناس لم يأكلوا أو يشربوا أشياءً محددة لمدة من الزمن . كل الصيام الحقيقي من قلبٍ طاهر هو مقبول من قبل الرب .

الصوم والصلاة بهدف

صام الكاهن عزرا لأجل حماية الله بينما كان يحمل أشياءً قيِّمةً لهيكل الله . (عزرا ٨ : ٢١-٢٣) وَنَادَيْتُ هُنَاكَ بِصَوْمٍ عَلَى نَهْرِ أَهْوَا لِنَتَذَلَّ أَمَامَ إِلَهِنَا لِنَطْلُبَ مِنْهُ طَرِيقًا مُسْتَقِيمَةً لَنَا وَلِأَطْفَالِنَا وَلِكُلِّ مَالِنَا . (٢٢) لِأَنِّي خَجَلْتُ مِنْ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ جَيْشًا وَفَرَسَانًا لِنُجِدُونَا عَلَى الْعَدُوِّ فِي الطَّرِيقِ لِأَنَّ قَلْبَنَا لِلْمَلِكِ : [إِنَّ يَدَ إِلَهِنَا عَلَى كُلِّ طَالِبِيهِ لِلْخَيْرِ وَصَوْنَتُهُ وَغَضَبُهُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَبْزُكُهُ] . (٢٣) فَصُمْنَا وَطَلَبْنَا ذَلِكَ مِنْ إِلَهِنَا فَاسْتَجَابَ لَنَا .

صام دانيال لأنه كان شديد الإضطراب بسبب خطايا شعبه . (دانيال ٩ : ٣-٥) فَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَى اللَّهِ السَّيِّدِ طَالِبًا بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ بِالصَّوْمِ وَالمَسْحِ وَالمَرَامِ . (٤) وَصَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي وَاعْتَرَفْتُ وَقُلْتُ : [أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْعَظِيمِ الْمَهُوبِ حَافِظِ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِجَبِّيهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ . (٥) أَخْطَأْنَا وَأَثْمَنَّا وَعَمَلْنَا الشَّرَّ وَتَمَرَدْنَا وَجَدْنَا عَنْ وَصَايَاكَ وَعَنْ أَحْكَامِكَ .

صام دانيال صوم جزئي لمدة ثلاثة أسابيع لأجل إتمام وعود الله ، وحصل على رؤيا قوية من الله ، دانيال ١٠ . عند نهاية الصوم أتى إليه ملاك ليسلمه هذه الرؤيا العظيمة . (دانيال ١٠ : ١١) وَقَالَ لِي : يَا دَانِيَالُ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ أَفْهَمَ الْكَلَامَ الَّذِي أَكَلَّمْتُكَ بِهِ وَقُمْ عَلَى مَقَامِكَ لِأَنِّي الْآنَ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ . وَلَمَّا تَكَلَّمْتُ مَعِيَ بِهَذَا الْكَلَامِ قُمْتُ مُرْتَعِدًا .

صام داوود لأجل شفاء ابنه . (٢ صموئيل ١٢ : ١٦-١٧) فَسَأَلَ دَاوُدُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِ الصَّبِيِّ ، وَصَامَ دَاوُدُ صَوْمًا ، وَدَخَلَ وَبَاتَ مُضْطَجِعًا عَلَى الْأَرْضِ . (١٧) فَقَامَ شَبُوحُ بَيْتِهِ عَلَيْهِ لِيُقِيمُوهُ عَنِ الْأَرْضِ فَلَمْ يَشَأْ ، وَلَمْ يَأْكُلْ مَعَهُمْ خُبْزًا .

إحتاج إيليا أن يصوم أربعين يوماً قبل أن يسمع صوت الله من جديد . (١ ملوك ١٩ : ٨-٩) فَقَامَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ ، وَسَارَ بِقُوَّةِ تِلْكَ الْأَكْلَةِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَى جَبَلِ اللَّهِ حُورِيبَ ، (٩) وَدَخَلَ هُنَاكَ الْمَغَارَةَ وَبَاتَ فِيهَا . وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ : [مَا لَكَ هَهُنَا يَا إِيلِيَا؟]

صام موسى لكي يقبل الوصايا العشرة وناموس الله ، ولكي يرى مجد وخير الله .
صام أهل نينوى وصلوا عندما تابوا أمام الرب . (يونان ٣ : ٤-٥) فَابْتَدَأَ يُونَانُ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ مَسِيرَةً يَوْمٍ وَاحِدٍ وَنَادَى : «بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَنْقَلِبُ نَيْنَوَى» . (٥) فَامَنَّ أَهْلُ نَيْنَوَى بِاللَّهِ وَنَادَوْا بِصَوْمٍ وَابْتَسَوْا مُسُوحًا مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ .

الصوم

Fasting - page 3

صام يسوع ونطق بكلمة الله ليغلب الشيطان ويبدأ خدمته ، (متى ٤: ١-١٠ ؛ لوقا ٤: ١-١٣) .
(لوقا ٤: ١٤) وَرَجَعَ يَسُوعُ بِقُوَّةِ الرُّوحِ إِلَى الْجَلِيلِ وَخَرَجَ خَبْرُ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُورَةِ الْمُحِيطَةِ.
صَلَّى بولس وصام كثيراً لأجل الكنائس . (٢ كورنثوس ١١: ٢٧) فِي تَعَبٍ وَكَدٍّ. فِي أَسْهَارِ مِرَاراً
كَثِيرَةً. فِي جُوعٍ وَعَطَشٍ. فِي أَصْوَامٍ مِرَاراً كَثِيرَةً. فِي بَرِّ وَعُرْيٍ.

الصوم بدوافع خاطئة

بعض الناس يصومون لأنفسهم وليس لله . (زكريا ٧: ٤-٥) ثُمَّ صَارَ إِلَيَّ كَلَامُ رَبِّ الْجُنُودِ: (٥)
[إِسْأَلْ جَمِيعَ شَعْبِ الْأَرْضِ وَالْكَهَنَةَ: لِمَا صُمْتُمْ وَنَحْنُمْ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالشَّهْرِ السَّابِعِ وَذَلِكَ هَذِهِ
السَّبْعِينَ سَنَةً فَهَلْ صُمْتُمْ صَوْمًا لِي أَنَا؟
صام الفريسييون كثيراً لكن كانوا مرأين . (متى ٩: ١٤) حِينَئِذٍ أَتَى إِلَيْهِ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا قَائِلِينَ:
«لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْفَرِيسِيُّونَ كَثِيرًا وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟»
(متى ٢٣: ٢٧-٢٨) وَيَلُّ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاوُونَ لِأَنَّكُمْ تُشْبِهُونَ قُبُورًا مَبْيَضَةً تَظْهَرُ
مِنْ خَارِجٍ جَمِيلَةً وَهِيَ مِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوءَةٌ عِظَامٍ وَأَمْوَاتٍ وَكُلٌّ نَجَاسَةٌ. (٢٨) هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا: مِنْ خَارِجٍ
تَظْهَرُونَ لِلنَّاسِ أَبْرَارًا وَلَكِنْكُمْ مِنْ دَاخِلٍ مَشْحُونُونَ رِيَاءً وَإِثْمًا!

الصوم الصحيح

نحن نصوم لله ، ليس كالمرائين . (متى ٦: ١٦-١٨) «وَمَتَى صُمْتُمْ فَلَا تَكُونُوا عَابِسِينَ كَالْمَرَائِينَ
فَإِنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ وُجُوهَهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدَرُوا اسْتَوْفُوا أَجْرَهُمْ. (١٧) وَأَمَّا
أَنْتَ فَمَتَى صُمْتَ فَادْهِنُ رَأْسَكَ وَاغْسِلْ وَجْهَكَ (١٨) لِكَيْ لَا تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِمًا بَلْ لِأَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ.
فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً.
نتواضع ونؤدب أنفسنا بواسطة الصوم . (مزمور ٣٥: ١٣) أَمَّا أَنَا فَفِي مَرَضِهِمْ كَانَ لِيَأْسِي
مِسْحًا. أَذَلَّتْ بِالصَّوْمِ نَفْسِي. وَصَلَاتِي إِلَى حِضْنِي تَرْجِعُ.
الصوم بدوافع طاهرة . (أشعيا ٥٨: ٦-٧) أَلَيْسَ هَذَا صَوْمًا أَخْتَارُهُ: حَلَّ قُبُورِ الشَّرِّ. فَكَّ عَقْدَ النَّيْرِ
وَإِطْلَاقَ الْمُسْحُوقِينَ أَحْرَارًا وَقَطَعَ كُلَّ نَيْرٍ. (٧) أَلَيْسَ أَنْ تَكْسِرَ لِلجَائِعِ خُبْزَكَ وَأَنْ تُدْخِلَ الْمَسَاكِينَ التَّائِبِينَ
إِلَى بَيْتِكَ؟ إِذَا رَأَيْتَ عُرْيَانًا أَنْ تَكْسُوهُ وَأَنْ لَا تَتَغَاصَى عَنْ لَحْمِكَ.
عندما يكون أحدهم صائماً ، لهُو مهم أن يصلي لكي يقبل المنفعة الكاملة من الصوم . (متى ١٧:
٢١) وَأَمَّا هَذَا الْجِنْسُ فَلَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ».

متى علينا أن نصوم ؟

عندما يقودنا الله . (لوقا ٤: ١-٢) أَمَّا يَسُوعُ فَرَجَعَ مِنَ الْأَرْدُنِّ مُمْتَلِئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَكَانَ يُقْتَادُ
بِالرُّوحِ فِي الْبُرِّيَّةِ (٢) أَرْبَعِينَ يَوْمًا يُجْرَبُ مِنْ إِبْلِيسَ. وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَلَمَّا تَمَّتْ جَاعٌ آخِرًا.
عندما يشعر أحدهم بحاجة للصوم . (متى ٦: ١٦-١٨) «وَمَتَى صُمْتُمْ فَلَا تَكُونُوا عَابِسِينَ
كَالْمَرَائِينَ فَإِنَّهُمْ يُغَيِّرُونَ وُجُوهَهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدَرُوا اسْتَوْفُوا أَجْرَهُمْ.
(١٧) وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صُمْتَ فَادْهِنُ رَأْسَكَ وَاغْسِلْ وَجْهَكَ (١٨) لِكَيْ لَا تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِمًا بَلْ لِأَبِيكَ الَّذِي
فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلَانِيَةً.

عندما تدعو الكنيسة لوقت من الصوم والصلاة . (يوئيل ١ : ١٤) قَدَّسُوا صَوْمًا. نَادُوا بِاعْتِكَافٍ. اَجْمَعُوا الشُّيُوعَ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَاصْرُخُوا إِلَى الرَّبِّ.

بعض نتائج الصوم في الكتاب المقدس

أمة بأكملها نجت من الموت . (أستير ٤ : ١٥-١٧) فَقَالَتْ أَسْتِيرُ أَنْ يَجَاوِبَ مُرَدَّخَايُ: (١٦) [اذهبِ اجْمَعِ جَمِيعَ الْيَهُودِ الْمُوجُودِينَ فِي شُوشَنَ وَصُومُوا مِنْ جِهَتِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَيْلًا وَنَهَارًا. وَأَنَا أَيْضًا وَجَوَارِي نَصُومُ كَذَلِكَ. وَهَكَذَا ادْخُلْ إِلَى الْمَلِكِ خِلَافَ السَّنَةِ فَإِذَا هَلَكْتُ هَلَكْتَ]. (١٧) فَانصرفتِ مُرَدَّخَايُ وَعَمِلَ حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَتْهُ بِهِ أَسْتِيرُ.

نجت مدينة نينوى من دينونة الله . (يونان ٣ : ٩-١٠) لَعَلَّ اللَّهَ يَعْوِدُ وَيَنْدِمُ وَيَرْجِعُ عَنْ حُمُومِ غَضَبِهِ فَلَا نَهْلِكَ». (١٠) فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا عَنْ طَرِيقِهِمُ الرَّدِيئَةَ نَدِمَ اللَّهُ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمَ أَنْ يَصْنَعَهُ بِهِمْ فَلَمْ يَصْنَعْهُ.

سيتحرر الناس من الشياطين والإدمانات . (متى ١٧ : ١٨-٢١) فَانْتَهَرَهُ يَسُوعُ فَخَرَجَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ. فَشَفِيَ الْعُلَامُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ. (١٩) ثُمَّ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالُوا: «لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟» (٢٠) فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِعَدَمِ إِيْمَانِكُمْ. فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيْمَانٌ مِثْلَ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ غَيْرٌ مُمَكِّنٍ لَدَيْكُمْ. (٢١) وَأَمَّا هَذَا الْجِنْسُ فَلَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ».

عند انتخاب الشيوخ في الكنائس . (أعمال ١٤ : ٢٣) وَانْتَخَبَا لَهُمْ قُسُوسًا فِي كُلِّ كَنِيسَةٍ ثُمَّ صَلَّيَا بِأَصْوَامٍ وَاسْتَوَدَعَاهُمْ لِلرَّبِّ الَّذِي كَانُوا قَدْ آمَنُوا بِهِ.

سوف تظهر مشيئة الله . (أعمال ١٣ : ١-٣) وَكَانَ فِي أَنْطَاكِيَةِ فِي الْكَنِيسَةِ هُنَاكَ أَنْبِيَاءٌ وَمُعَلِّمُونَ: بَرْتَنَابَا وَسِمَعَانُ الَّذِي يُدْعَى نِجْرًا وَلُوكِيُوسُ الْقَيْرَوَانِيُّ وَمَنَّايْنُ الَّذِي تَرَبَّى مَعَ هِيرُودُسَ رَئِيسِ الرُّبْعِ وَشَاوُلُ. (٢) وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدُمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «أَفْرِزُوا لِي بَرْتَنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ». (٣) فَصَامُوا حِينَئِذٍ وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الْيَايَدِ ثُمَّ أَطْلَقُوهُمَا.

الصوم والصلاة يسببان بإنسكاب عظيم لروح الله . (يوئيل ٢ : ١٢، ٢٨) وَلَكِنْ الْآنَ يَقُولُ الرَّبُّ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَبِالصَّوْمِ وَالْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ». (٢٨) «وَيَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ أَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ فَيَنْبَأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَيَحْلَمُ شُيُوكُمْ أَحْلَامًا وَيَرَى شَبَابَكُمْ رُؤًى.

ألم الصوم

الصوم ليس سهلاً . ألم الصوم هو ذو وجهين . الألم الجسدي وهو متعلق بإزالة السموم من أجسادنا . كل السم المتراكم والقمامة تبدأ بالدخول إلى دمنا ونشعر بالفزع . هذا يمكن أن يزال من خلال الصوم على العصير . بصومك على العصير فقط سيكون لديك بعض السيطرة على سرعة معالجة وإزالة السموم من جسدك .

ألم النفس هو متعلق بالصراع في الألم الروحي بين جسدك وروح الله . هذا يتعدى الرغبة الطبيعية للأكل .

هناك هذا الألم بسبب :

١ . في معظم الأوقات يتطلب جسدنا الطعام مرتين أو ثلاث مرات في اليوم ويتدمر أنه بحاجة للطعام عندما ينكر ذلك . تمرين قليل في الصوم قريباً سيوضح هذا الإدراك الخاطئ .

٢. ستواجه وجهاً لوجه مع المسائل الأخرى المؤلمة الموجودة في حياتك . الله سيكشف الحاجة لك لكي تغفر للآخرين ، وأن تتوب عن طرقك الشريرة ، وأن تتوقف عن الهرب منه وتبدأ بالثقة به . هذه هي المعالجة وأزالة السموم روحياً ونفسياً والذي يحصل عندما نصوم .
٣. ستتعرض للهجوم من قبل القوى الشيطانية التي ستسعى أن تستميلك لكي تتوقف عن الصوم . إختبر يسوع هذا في البرية مع الشيطان (متى ٤ : ١-١٠) . تُربح الإنتصارات الروحية العظيمة أو تُخسر بناءً على إرادتنا لتحمل الصعوبات الروحية والتجارب النابعة من المحبة والأمانة للرَّبِّ .
٤. سوف تختبر الضعف في أوقاتٍ ، ونحن نحب أن نشعر بالقوة والسيطرة . يعلمنا الصوم أن نعتمد على الله .

قوة الصوم

الصوم والصلاة هي واحدة من أقوى التوافقات الروحية على الأرض . الصوم الحقيقي يجلب التواضع والتحالف مع الله . يكسر قوة الجسد والشياطين . يقضي على عدم الإيمان ويكشف الإستجابة للصلاة عندما لا يعود أي شيء آخر يعمل .

لقد قيل حسناً أن الصلاة ليست التحضير للمعركة - الصلاة هي المعركة . ومن بين كل الأشياء التي يمكن أن نفعها لإنهاض القوة والتركيز على الصلاة ، من دون شك الصوم هو الأكثر قوة . إنه هنا حيث تكمن القوة ، لأن الصوم يضعنا في تناسق مع الله كلي القوة الذي يطلب التواضع من أولئك الذين يرغبون أن يكونوا قريبين منه . عندها أمورٌ عظيمة سوف تحصل في وسطنا . من خلال الصوم والصلاة أممٌ بأكملها نجت ، تحرر الناس ، أصبحت مشيئة الله معروفة ، مُسِحَ القادة ، وهرب الشياطين من إضطهاد والإستحواذ على الناس . هذا حصل لأنه عندما نصلي ونصوم نكون إلتصقنا في ذهن وقوة الله . كلما كان تصميمنا للإقتراب من الله عظيماً ، سيكون مجده ونعمته على شعبه بشكلٍ أعظم . أمورٌ عظيمة توضع أمامنا . دعونا نتذكر أن دوافعنا في الصوم والصلاة هو أن نطلب ملكوت الله . (متى ٦ : ١٠ ، ٣٣)

لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. (٣٣) لَكِنْ اطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ وَهَنَرِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ. متى إلتصقنا بمشيئة الله ، عندها بركة ومسحة السماء سوف تنسكب علينا .